J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 32 (6): 4893 - 4903, 2007

TECHNICAL RECOMMENDATIONS KNOWLEDGE OF OLIVE PRODUCTION AND ITS CONSTRAINTS AMONG FARMERS IN NOBARIA NEW LANDS

Mamdouh, M. E. * and A. G. A. Gomaa **
*** Agricultural Extension and Rural, Development Research Institute.**
**** Dept. of Agric. Extension, Faculty of Agric., Univ. of Alex.**

المعرفة بالتوصيات الفنية المتعلقة بزراعة وإنتاج الزيتون ومعوقات تنفيذها بين زراع الأراضى الجديدة بمنطقة النوبارية

ممدوح محسن الغزالى* و عبد الناصر جمعه عبد العزيز جمعه**
*** معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية مركز البحوث الزراعية – الجيزة**
**** قسم الإرشاد الزراعى (الشاطبى) – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية**

الملخص

إستهدف هذا البحث التعرف على معرفة الزراع بأهم التوصيات الفنية المتعلقة بزراعة وإنتاج الزيتون والتى تتضمن المعرفة بالأصناف وطرق إنتاج الشتلات وطرق التطعيم والتقليم ومعدلات التسميد وأفات وأمراض الزيتون وطرق مكافحتها ، وطرق جمع وتداول المحصول ، وكذلك التعرف على أهم المعوقات التى تواجه الزراع فى إستخدام التقنيات الحديثة فى زراعة وإنتاج الزيتون ومقترحاتهم للتغلب عليها.

وقد قام الباحثان بإستخدام طريقة المناقشات الجماعية المركزة فى جميع بيانات هذه الدراسة لملائمتها مع طبيعة منطقة الدراسة وموضوع البحث ، وقد تم جمع البيانات خلال شهر فبراير عام ٢٠٠٧ من قطاعات بنجر السكر ، البستان ، غرب النوبارية بواقع مجموعة لكل قطاع مكونة من ١٥ فرداً متماثلين فى العمر والمستوى التعليمى ، الخبرة فى زراعة الزيتون ، وبذلك بلغ عدد المبحوثين ٤٥ مبحوثاً . هذا وقد قام الباحثان بإستخدام دليل المقابلة لجمع البيانات من خلال المناقشة الجماعية فى المراكز الإرشادية بهذه القطاعات الثلاث.

وبإستخدام المنهج الكيفى تم تحليل بيانات هذه الدراسة والتى أوضحت أهم نتائجها ما يلى :

- أن معرفة المبحوثين بأهم أصناف الزيتون مثل العجيزى الشامى ، والتفاحى ، والشملالى ، والمنزانيلو كانت جيدة فى حين لم يعرفوا أصناف أخرى عالية الإنتاج مثل البيكوال ، والكروناكى ، والوطيقن ، والمراقى ، وكان الغرض من زراعة الزيتون لدى صغار الزراع عمل حزام حول أراضيهم أو لحمايتها من الإعتداء عليها من الغير ، أما كبار الزراع فكان الغرض هو إنتاج الزيت والتصدير .
- أغلبية المبحوثين يقومون بشراء الشتلات من مصادر غير معتمدة والقلة منهم يقوم بشرائها من مركز البحوث الزراعية ولكن تواجههم مشكلة إرتفاع سعر الشتلة ، وأن جميع المبحوثين لا يعرفون طرق إنتاج الشتلات .
- يعرف غالبية المبحوثين طريقة التطعيم بالقلم فقط دون معرفتهم بالطرق الأخرى للتطعيم لسهولة إجرائها وعدم حاجتها لمهارة خاصة ولكن تواجههم مشكلة عدم سلامة الأصل ، وعدم قدرتهم على تركيب العين بصورة صحيحة .
- على الرغم من أن ظاهرة الثمار الصغيرة تواجه المبحوثين إلا أنهم جميعاً لا يعرفون طرق التغلب عليها وكذلك ظاهرة المعاومة التى يعرفونها إلا أنهم غير قادرين على معرفة كيفية الحد منها أو تقليلها.
- كانت معرفة الزراع محدودة بأضرار زراعة بعض المحاصيل بين أشجار الزيتون ، كما تبين تدنى معرفتهم بأهم المحاصيل التى تتناسب فى زراعتها مع عمليات الخدمة المشتركة ، كذلك إنخفاض معرفتهم بالمسافات المثلى لزراعة أشجار الزيتون بالبستان .

- أوضحت النتائج معرفة غالبية الزراع بأهمية عمليات التقليم لأشجار الزيتون ، فى حين كان رأى القلة منهم تفضيل عدم إجرائه لحماية الشجر من الشمس والرياح ، ولا يعرفون إلا التقليم الرأسى أو الكأسى فقط ، كذلك عدم معرفتهم بأهمية الرش ببعض المركبات الكيمائية بعد التقليم .
- أظهرت النتائج المعرفة التامة للزراع بحشرات ذبابة ثمار الزيتون ، حفار ساق التفاح ، النيماتودا ، كما أن المبحوثين يعرفون أعراض الإصابة بدودة ورق الزيتون ، وذبابة ثمار الزيتون دون التمييز بين كل منهم ، ويعرف الزراع أيضا طرق مقاومة حشرة الزيتون القشرية والرخوة والأسنة ، أما معرفتهم بمقاومة دودة أوراق الزيتون وذبول الفرتسيليم فكانت محدودة ، فى حين كانت معرفتهم منعدمة فى مقاومة النيماتودا .
- تشير النتائج إلى أن معرفة الزراع كانت جيدة بميعاد جمع ثمار الزيتون لأصناف الزيت فى حين كانوا يبكرون فى جمع الثمار للأصناف الأخرى هروباً من الإصابة بذبابة الزيتون ، وقد كانت معرفتهم متدنية بالأسلوب الأمثل فى جمع الثمار من حيث عدم جذب الثمار باليد ، وعدم هز الشجرة عند الجمع ، وأهمية الجمع على مراحل .

ذكر المبحوثون أن هناك معوقات تواجههم فى إستخدام التقنيات المتعلقة بزراعة وإنتاج الزيتون متمثلة فى معوقات تتعلق بعمليات الخدمة والإنتاج وأخرى تتعلق بجمع وتسويق المحصول ، وقد أبدى المبحوثين بعض المقترحات للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظرهم .

المقدمـــة والمشكلة البحثية

لقد أولت الدولة إهتمامها بتوسيع الرقعة الزراعية منذ الستينات من القرن الماضى بإقامة مجتمعات عمرانية زراعية جديدة من خلال مشروعات إستصلاح وإستزراع الأراضى الصحراوية مثل مشاريع جنوب وشمال التحرير وبنجر السكر والبستان وسهل الطينة وتوشكى ... وغيرها ، بهدف خفض الكثافة السكانية بالوادى وإحداث تنمية زراعية فى القطاع الزراعى والذى يعتبر إحدى الركائز التى تعتمد عليها التنمية الإقتصادية دفعاً لزيادة الإنتاج الزراعى وتضييق حجم الفجوة الغذائية (عنتر و الفلالى ، ١٩٨٨) .

ويغلب على مناطق الإستصلاح والأراضى الزراعية الجديدة ضعف الموارد المائية أو ندرتها والتباين الواضح فى نوعية التربة ، مما جعلها البيئة المناسبة لزراعة بعض المحاصيل دون غيرها ، ويأتى فى مقدمتها زراعة أشجار الزيتون ، ويرجع ذلك لتفوق نموها بمناطق الإستصلاح الجديدة عن باقى محاصيل الفاكهة الأخرى خصوصا تحت ظروف الجفاف والملوحة وتباين أنواع الأراضى ، ونظراً لوجود مناطق إستزراع جديدة لا تصلح إلا لزراعة أشجار الزيتون نتيجة لإرتفاع ملوحة مياه الرى والتربة ، مما حدا بزيادة المساحة المنزرعة بأشجار الزيتون إلى ١٠٠ ألف فدان خلال فترة التسعينات من القرن الماضى (أبو شنب ، ٢٠٠٢ ، ص: ٥) ، ويزرع الزيتون حسب الغرض منه فهناك أصناف المائدة مثل العجيزى الشامى الدولى والتفاحى ، والبيكوال ، والكلاماتا التى تجود فى مناطق الإستزراع الجديدة وثبت نجاحها ، وأصناف خاصة بإنتاج الزيت مثل الكروناكى والأربيكوين وصنفىّ المراقى والشملالى والذى يجود بالساحل الشمالى والنوبارية حيث تتراوح نسبة الزيت المستخلص منها حوالى ٢١% ، وأخيراً أصناف ثنائية الغرض وهى تجمع بين صفات الأصناف الزيتية وغير الزيتية مثل المنزانيلو والبيكوال أما صنف الوطيقن فهو خاص بواحة سيوه ، ولثمار الزيتون قيمة غذائية مرتفعة من المواد الكربوهيدراتية والبروتين والأملاح المعدنية والسليلوز والفيتامينات المختلفة بالإضافة لمحتواها العالى من الزيت ١٥-٢١% . ولزيت الزيتون فوائد صحية وغذائية جمة حيث أوضحت العديد من الدراسات علاقته الإيجابية بأمراض الجهاز الهضمى ونمو شبكة الأعصاب وهشاشة العظام والشيخوخة وخفض الكوليسترول الضار ... ألخ . (جرجس ، ٢٠٠٤ ، ص: ١) .

وتتميز شجرة الزيتون *Olea europaea* بأنها شجرة معمرة لها القدرة على الصمود ضد الظروف الطبيعية من قلة المياه وزيادة كربونات الكالسيوم فى التربة وتحمل الجفاف وملوحة مياه الرى بدرجة كبيرة مما يجعلها ملائمة لزراعتها فى مناطقنا الصحراوية والتى تقوم الزراعة فيها على إستخدام مياه الأمطار مثل شمال سيناء والواحات ومناطق الإستصلاح الجديدة والساحل الشمالى الغربى من الإسكندرية وحتى الحدود الليبية مارا بمناطق تجود فيها زراعتها مثل مطروح والضبعة والتى يوجد بها ٥٣٧٤ فدان بما

يمثل ٥٨% من إجمالى المساحة المنزرعة فى الساحل الشمالى وقدرها ٧٠٢٦ فدان (معوض ، ١٩٩٧ ، ص: ٦٦) .

ولقد تطورت مساحة زراعة الزيتون فى مصر من حوالى ٤٨,٤ ألف فدان عام ١٩٩١/٩٠ إلى حوالى ٧٧,٣٤ ألف فدان عام ٢٠٠١ (وزارة الزراعة ، تعداد ٢٠٠٢) حيث تعزى هذه الزيادة إلى الإهتمام بإستصلاح الأراضى الصحراوية الملائمة لزراعة الزيتون خلال العقد الماضى ، ومن الملاحظ أن أهم محافظات إنتاج الزيتون إما صحراوية أو محافظات تتوسع زراعيا فى إمتداداتها الصحراوية ، وتستحوذ محافظات الفيوم ومطروح وشمال سيناء والإسماعيلية على ٩٠% من إجمالى مساحات الزيتون فى مصر ، ويأتى فى مقدمتها النوبارية التى تستحوذ على حوالى ثلث مساحة الزيتون فى مصر ٣٢,٦% (وزارة الزراعة ، تعداد ٢٠٠٣) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تلاحظ أنه قد حدث تطور كبير فى مساحات الزيتون خلال عقد التسعينات وحتى بداية عام ٢٠٠١ ، فيما عدا منطقة النوبارية التى إنخفضت فيها المساحة فى الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٣) من ٢٧,٥٦٦ إلى ٢١,٨٤٠ ألف فدان بمعدل إنخفاض قدره أكثر من ألف فدان كل عام بمعدل ٣,٧% سنويا (أبو المجد ، ٢٠٠٤ ، ص ص: ٣٢-٣٤) . وذلك على الرغم من أن مؤشرات العائد على الإستثمارات الزراعية تدل على أن محصول الزيتون يحقق ربحية عالية ومقبولة تسمح بإمكانيات التوسع فى زراعته خاصة للحيازات ذات المساحات الكبيرة ، وهذا الأمر من شأنه أن يتطلب تهيئة الظروف المثلى من الناحية الإنتاجية والتسويقية للتوسع فى زراعة وإنتاج الزيتون ، حيث أن السياسة الزراعية المصرية المعنية بالتوسع الأفقى فى الأراضى الصحراوية التى يتلائم معها بدرجة عالية محصول الزيتون لم يتوازى معها إهتمام كافٍ بدراسات إنتاجية وتسويقية تساهم فى حل المشكلات التى يواجهها التوسع فى نشر زراعة وإنتاج الزيتون للوصول إلى معدل كفاءة مقبولة وصناعة مستقرة تشجع المستثمرين والمزارعين على الإستمرار فى زيادة المساحة المنزرعة ، بالإضافة لإمكانية المساهمة فى تقليل الفجوة الغذائية من الزيوت النباتية والتى تقدر بحوالى ٥١٨ ألف طن (الخشن، ٢٠٠٢ ، ص: ١١٥).

ولقد تناولت الدراسات التى أجريت على محصول الزيتون كلا من إقتصاديات وتسويق هذا المحصول وتطور إنتاجيته ، وكذلك التقدير الإحصائى لدوال الإنتاج فى النظم الصحراوية دون الإهتمام بالموضوعات التى تتناول معارف وممارسات الزراع المتعلقة بالتوصيات الفنية لزراعة الزيتون والتوسع فى زراعته فى الأراضى الصحراوية والمستصلحة وكذلك طرح الحلول المناسبة لزيادة المساحة المنزرعة منه فى المناطق الصحراوية . حيث تشير دراسة (مرسى ، ١٩٩٨) إلى أن ٧٢% من التغيرات الحادثة فى إنتاجية الزيتون ترجع إلى توافر مياه الرى والعمالة الزراعية ومستوى الإدارة المزرعية ، فى حين أن ٤٣% من المتغيرات فى إنتاجية نفس المحصول من وحدة الأراضى القديمة يرجع إلى عوامل التسميد الكيماوى ، كما إحتل عامل كمية التسميد العضوى المرتبة الأولى على إنتاجية أشجار الزيتون (حنفى ، ٢٠٠٢) .

وتعد معرفة الزراع بأهم التوصيات الفنية المتعلقة بزراعة وإنتاج الزيتون من الأهمية بمكان ، فالمعرفة هى تذكر الأشياء والحقائق والمفاهيم أو هى القدرة على إدراك الأشياء وتذكر الأفكار (عمر ، ١٩٧٣ ، ص: ٦) ، أما المعرفة التكنولوجية الزراعية فتتمثل فى إستنباط أصناف ونظم مهارات ومعارف جديدة وكذا الوصول إلى صيغ أكثر ملائمة للتوليف بين منتجات التكنولوجيا الصناعية المستخدمة فى الزراعة (الآلات ، والأسمدة ، والمبيدات ... ألخ) إعتماداً على التفاعل بين الإنسان والأرض (العبيد ، ١٩٨٩ ، ص: ٢٥) ، وفى هذا الصدد يشير (زهران ، ١٩٨٣ ، ص: ٢) إلى أنه من الأسباب التى يسوقها الزراع لتفسير إقبالهم لزراعة محصول ما أو ممارسة معينة قد تعود لأسباب إقتصادية مثل العائد النقدى أو لأسباب مرتبطة بنظام التسعير أو لإنخفاض التكلفة الزراعية أو لأسباب إجتماعية مزرعية أو فنية مثل مشكلات الرى والعمالة .

ومن هذا المنطلق وفى ضوء ما سبق ونظراً لندرة الدراسات الإرشادية التى تناولت أهمية التوسع فى زراعة وإنتاج الزيتون بصفة عامة وفى الأراضى المستصلحة بصفة خاصة . أجريت هذه الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات تتعلق بمعارف الزراع بأهم التوصيات الفنية المتبعة فى زراعة وإنتاج الزيتون بالأراضى الجديدة بالنوبارية ، وما هى المعوقات التى تواجههم فى زراعة وإنتاج الزيتون بهذه المنطقة ، وما هى مقترحاتهم للتغلب عليها وتشجيعهم على زراعة وإنتاج الزيتون بمنطقة النوبارية ؟

الأهداف البحثية :

فى ضوء العرض السابق أمكن صياغة الأهداف التالية :

١- التعرف على معرفة الزراع المبحوثين بأهم التوصيات الفنية المتعلقة بزراعة وإنتاج الزيتون من حيث:
- الأصناف والغرض من زراعتها .
- معدلات التسميد ومواعيدها .
- طرق إنتاج الشتلات .
- آفات وأمراض أشجار الزيتون وطرق مكافحتها .
- طرق التطعيم والغرض منها .
- طرق جمع المحصول وتداوله .
- طرق التقليم وأهميتها .

٢- التعرف على أهم المعوقات التى تواجه الزراع المبحوثين فى زراعة وإنتاج الزيتـــون بمنطقـــة الدراسة .

٣- التعرف على مقترحات الزراع المبحوثين لمواجهة هذه المعوقات والتغلب عليها .

٤- وضع تصور للدور الإرشادى المتعلق بتنمية معارف زراع الزيتون ومهاراتهم ومن ثم تحـــسين إنتاجيتهم .

الطـريقة البحـثية

من المسلم به أن نجاح البحث فى تحقيق أهدافه يتوقف على الإختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات (محمد ، ١٩٨٠ ، ص: ٣١٩) . وفى هذه الدراسة تبين للباحثان إستخدام طريقة المناقشة الجماعية المركزة Focus group discussions لجمع بيانات هذه الدراسة وذلك لعدة إعتبارات منها طبيعة منطقة البحث حيث تتناثر مساحات الزيتون بأقاليم النوبارية المترامى الأطراف والذى يشق على الفريق البحثى فيه الوصول لكل مبحوث على حدة ، علاوة على إمكانية توافر ميزة التجانس فى أفراد المجموعة الواحدة من حيث العمر والمستوى التعليمى وعدد سنوات الخبرة فى زراعة الزيتون والتى تعد من أهم إشتراطات تكوين مجموعات المناقشة المركزة حيث أن منطقة البحث بها مناطق خاصة بالخريجين وأخرى للمنتفعين وثالثة للمستثمرين مما أعطى للباحثان سهولة فى إختيار المبحوثين المتماثلين فى الصفات السابقة فى المجموعة الواحدة . أضف إلى ذلك ما يتميز به هذا الأسلوب من توفير الوقت والجهد وحرية المشاركة بالأراء وتوافر العصف الذهنى والحصول على النتائج فى زمن قصير ، كما يعتمد فيها على التفاعل الحر بين الأفراد المشاركين حيث يتراوح عددهم ما بين ٧-١٥ فرداً للمجموعة الواحدة ، كما تعطى بعض النتائج التى قد لا تكون معلومة للباحثان مع المساعدة فى كشف إتجاهات المبحوثين Iowa State University: Extension to Communities (Focus Group Approach to Needs Assessment) .

ويؤكد (فان دالين ، ١٩٩٠ ، ص ص: ٤٠٢-٤٠٦) أن هذا الأسلوب يتطلب من الباحث خلق جو ودى مع تشجيع المبحوثين على كشف المعلومات وإثارة دوافعه لتقديم الحقائق المفيدة حيث يتطلب ذلك درجة عالية من المهارة والكفاءة الفنية ، كما يجب أن يكون مستمعا يقظاً يكتشف الإجابات الغامضة والمخادعة ، كما يجب أن يتدرج فى طرح الأسئلة من العام إلى الخاص أو الأكثر تركيزاً ، وتسجيل كلمات المبحوث دون أن يعيد صياغتها وقت صدورها . كما يجب أن يلجأ الباحث إلى المرونة وعدم التوجيه أو التركيز على المشاعر والإتجاهات وتجنب الغموض وعدم إستخدام الأسئلة الإيمائية وتتابعها ويجب أن يكون للمقابلة بداية وفترة حوار ونهاية (محمد ، ١٩٨٨ ، ص: ٤٦٨) . وبناء على ما تقدم تم وضع دليل مقابلة Interviewing guide روعى فيه التسلسل المنطقى للأسئلة، والإعتماد على الأسئلة المفتوحة وعدد الأسئلة يتراوح ما بين ٥-١٠ أسئلة متدرجة من العام إلى الخاص وعدم التحيز فيها (ISUE) متضمناً أهم المحاور الأساسية التى تدور حولها هذه الدراسة وتحقق الهدف الرئيسى لها . وفيما يلى عرض لهذه المحاور : المعرفة بالأصناف المنزرعة والغرض من كل منها ، وطرق إنتاج الشتلات ، وطرق التطعيم ، وظاهرة الثمرة الصغيرة (الثمـــار البكرية) ،

وطرق التقليم ، وأنواع المبيدات المستخدمة ومعدلاتها وتوقيت إضافتها ، وأهمية الحرث والعزيق ، وأخيراً المعرفة بالآفات والأمراض التى تصيب أشجار الزيتون والثمار وطرق مقاومتها ، ثم المعرفة بمواعيد وطرق جمع المحصول وتداوله .

كما تم التعرف على أهم المعوقات التى تواجه الزراع فى خدمة وإنتاج الزيتون ، والمعوقات المتعلقة بعمليات جمع وتسويق ، بالإضافة لمقترحاتهم لمواجهة معوقات ومشكلات خدمة وإنتاج الزيتون بمنطقة الدراسة .

المجال الجغرافى والبشرى للدراسة

يعتبر إقليم النوبارية من أهم المناطق التى تم إستصلاحها فى العقدين الأخيرين من القرن الماضى نظراً لما يتميز به من إمتداد مساحته من محافظة الإسكندرية شمالاً حتى محافظة الجيزة جنوباً بمساحات شاسعة من الأراضى القابلة للإستزراع وتشمل قطاعات جنوب التحرير وبنجر السكر والبستان وغرب النوبارية والنهضة ومريوط ، كما أنه يأتى فى مقدمة مناطق زراعة الزيتون فى مصر حيث يستحوذ على حوالى ٣٢,٦% من إجمالى المساحة المنزرعة حيث تبلغ حوالى ٢١,٨٤ ألف فدان من إجمالى مساحة الزيتون البالغة ١١٣,٨ ألف فدان (وزارة الزراعة ، تعداد ٢٠٠٥) ترتكز معظمها فى منطقتىّ جنوب التحرير ووادى النطرون ، فى حين تبلغ مساحة الزيتون فى باقى القطاعات الأربعة الأخرى حوالى ٦٣١٢ فدان (مديرية الزراعة بالنوبارية ، ٢٠٠٥) . مما حدا بالباحثان إلى إختيار ثلاثة قطاعات منها هى بنجر السكر ، البستان ، غرب النوبارية بمساحات زيتون تقدر بـ ١٣٩٤ ، ١٠٧١ ، و ٣٦٨٢ فدان على الترتيب ، ويوجد بها مراكز إرشادية يمكن أن تسهم فى تسهيل إجراء المقابلات الجماعية المركزة مع المبحوثين لما تتمتع به من توافر المتطلبات الرئيسية لعقد هذه المقابلات من حيث توافر المقاعد المريحة والضوء المناسب والهدوء وجلوس المشاركين حول مائدة كل منهم فى وجه الأخر .

هذا وقد بلغت شاملة البحث ٢٤٣ من مزارعى الزيتون موزعين على قطاعات بنجر السكر والبستان وغرب النوبارية بواقع ٩٣ ، ٤٥ ، و ١٠٥ مزارع زيتون على الترتيب ، وقد تم إختيار ٤٥ مزارعاً منهم كعينة عشوائية للدراسة روعى فيها التماثل فى العمر والخبرة والجنس والحالة الإقتصادية والمستوى التعليمى مستعيناً فى ذلك بمسئول المركز الإرشادى بكل قطاع مع مراعاة أن يكونوا ممن لديهم الخبرة فى زراعة أشجار الزيتون تقدر بحوالى ١٠ سنوات فأكثر حتى يكونوا ملمين بجميع عمليات خدمة وإنتاج الزيتون ، وأن تكون زراعات الزيتون لديهم قد وصلت إلى مرحلة الإنتاج الإقتصادى . وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متساوية بكل قطاع بواقع ١٥ مزارع لكل مجموعة فى قرى المركزية ببنجر السكر ، على بن أبى طالب بالبستان ، أبو بكر الصديق بقطاع غرب النوبارية . وقد تم جمع بيانات الدراسة خلال شهر فبراير عام ٢٠٠٧ ، وقد أتبع فى تحليل البيانات الأسلوب الكيفى الذى يعتمد على المراجعة اليومية للمعلومات التى تم الحصول عليها وتلخيصها وتصنيفها وإستنباط حصيلتها للوصول إلى الأفكار الأساسية ومن ثم النتائج وتطبيقاتها (مرسى ، ١٩٩٩ ، ص: ١٠ نقلاً عن الجوهرى ، ١٩٨٢ ، ص ص: ٧٨-٧٩) .

محـــددات البحـــث :

على الرغم من أن أسلوب المقابلة المتعمقة تعتبر أحد الأدوات الهامة التى أستخدمت فى جمع بيانات هذا البحث (عن طريق المناقشات الجماعية المركزة Focus group discussions) والذى أتاح الفرصة للحديث الحر والمناقشة دون قيود تفرضها أشكال أخرى من طرق جمع البيانات ، حيث عبر المبحوثون عما يدور بأذهانهم ، كما تمكن الباحثان من معرفة آراء الجماعة وهى فى حالة تفاعل لأن كل فرد فى الجماعة أصبح أكثر غنى بالمعلومات عما لو كان بمفرده ، إلا أن الباحثان واجها فى البداية بطء إستجابة جماعة صغار زراع الزيتون بقرية أبو بكر الصديق بالنوبارية وذلك لعدم شيوع إستخدام مثل هذا الأسلوب فى جمع بيانات البحوث الزراعية ، وكذلك واجه الباحثان مشقة وعناء المواصلات وذلك لتباعد المسافات بين قرى على بن أبى طالب ، وأبو بكر الصديق ، ومنطقة بنجر السكر وبين إقامتهما.

النتائج البحـــثية

مما لا شك فيه أن إنتاجية محصول ما يتوقف على عدة عوامل منها ما لا يمكن التحكم فيه مثل درجة الحرارة ومنها ما يمكن التحكم فيه بقدر محدود مثل كمية مياه الرى وطبيعة التربة ، أما العوامل التى يمكن التحكم فيها كلية فهى إختيار المحصول أو السلالة المناسبة وكذلك خصوبة التربة والخدمة المثلى (عاطف

عبد العزيز ، ٢٠٠٦ ، ص: ٢٠٢) ، حيث يؤدى تطبيق برامج الخدمة الجيدة والمتكاملة لأشجار الزيتون إلى رفع إنتاجيته ، وفيما يلى نستعرض أهم معارف الزراع فى خدمة وزراعة وإنتاج الزيتون .

أولاً – التعرف على معارف الزراع المبحوثين بالتقنيات المستخدمة فى زراعة وإنتاج الزيتون :

١- المعرفة بالأصناف :

تتميز منطقة الدراسة بتنوع وتعدد أصناف الزيتون بها ما بين أصناف التفاحى والمجيزى الشامى وذلك فى أراضى صغار الزراع حيث تزرع بغرض التخليل الأخضر فى حين أن المساحات الكبيرة يقوم الزراع فيها بزراعة أصناف العزيزى والشملالى لإستخراج الزيت ، والمنزانيلو كصنف ثنائى الغرض أما صنف الكلاماتا فيزرع بغرض التخليل الأسود ، وقد أوضح أغلبية المبحوثين أن الغرض من زراعة أشجار الزيتون تتراوح ما بين عمل حزام أخضر حول أراضيهم أو حماية الأرض من الإعتداء عليها من الغير نظراً لعدم تفرغهم الكامل لزراعتها أو لإنتاج الزيتون بغرض التصنيع وعرضه فى الأسواق المحلية أو التصدير وذلك فى المساحات الكبيرة لدى كبار الزراع .

٢- المعرفة بإنتاج الشتلات :

وبإستقصاء آراء الزراع المبحوثين عن مصادر الحصول على الشتلات تبين أن أغلبيتهم يقومون بشراء الشتلات من سوق القرية أو من مشتل قطاع خاص موجود بالمنطقة ، أما القلة فهم يتعاقدون على شرائها من مركز البحوث الزراعية ولكن تواجههم مشكلات إرتفاع سعر الشتلة ، وبعد مسافة المشتل عن المزرعة مما يرتفع معها تكلفة نقل الشتلات ، كما أبدى المبحوثين إستعدادهم لإنتاج الشتلات إذا ما توافر لهم التدريب المناسب لإكسابهم الخبرة فى إنتاج الشتلات .

٣- المعرفة بالتطعيم :

تتعدد طرق التطعيم فى أشجار الزيتون بالعين وباللصق وبالقلم وبالشق (محمد وآخرون ، ٢٠٠٢، ص ص: ٢٨-٣٣) وذلك لإنتاج الشتلات ، حيث تشير إستجابات المبحوثين إلى أن التطعيم الأكثر شيوعاً والمتبع هو التطعيم بالقلم نظراً لسهولة إجرائه لأنها أقل الطرق إصابة بالأمراض وتتميز بعدم حاجتها إلى مهارة خاصة وذلك وفقاً لأرائهم كما أنه تواجههم بعض المشاكل منها عدم سلامة الأصل ، وعدم وجود عصارة تمنع نمو أو ظهور العين ، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تركيب العين بصورة صحيحة (مابيعرفش يركب العين زى الناس) أو (يأتى حد شاطر فى إجراء الطعومات من المشاتل الكبيرة ويفهمنا) .

٤- المعرفة بظاهرة المعاومة :

وبالرغم من أن المبحوثين كانت تواجههم ظاهرة الثمرة الصغيرة (ثمار بكرية) إلا أنهم كانوا لا يعرفون كيفية التغلب عليها إلا أن البعض أرجع هذه الظاهرة إلى الصنف نفسه ، أما ظاهرة المعاومة كان الزراع يعرفونها جيداً إلا أن القليل منهم أرجع ذلك لأسباب ترجع للصنف نفسه ، وقلة التغذية فى السنة غزيرة الحمل ، وأما الغالبية فكانوا غير قادرين على معرفة كيفية التغلب على هذه الظاهرة ولو جزئياً . حيث أنه من المعروف أن ظاهرة المعاومة أساسية فى إنتاج الزيتون ويمكن التغلب عليها بالتقليم السنوى المناسب ، كما أشار أحد المبحوثين ، وكان الإعتقاد السائد لدى أغلبية المبحوثين أن إستخدام منظمات النمو والهرمونات لرش الأشجار تساعد على تقليل هذه الظاهرة .

٥- المعرفة بمسافات الزراعة :

كانت معرفة الزراع محدودة بأضرار زراعة بعض المحاصيل بين أشجار الزيتون بالبستان متمثلة فى عدم وصول أشعة الشمس بين الأشجار دون المعرفة بأضرار الإصابة ببعض الآفات والأمراض نتيجة زراعة بعض محاصيل العائلة القرعية (نباتات حساسة للإصابة بذبول الفرتسيليم) ، كما أنه ليست لديهم المعرفة بالمحاصيل التى تتناسب فى زراعتها عمليات الخدمة المشتركة (رى وتسميد) بين هذه المحاصيل وأشجار الزيتون ، كما لوحظ أنه فى جميع المجموعات دون إستثناء عدم معرفتهم للمسافات المناسبة لزراعة أشجار الزيتون والتى تؤدى إلى إعاقة عمليات التقليم لفتح طاقات بالمجموع الخضرى تسمح بمرور الضوء والهواء وأشعة الشمس ولتقليل نسبة الرطوبة الجوية المرتفعة والتى تعمل على زيادة نسبة الإصابة بالأمراض الفطرية حيث ذكر جميع المبحوثين أن مسافات الزراعة فى بساتينهم هى ٤ متر بين كل شجرة وأخرى بعدد يصل إلى (٢٦٠-٣٠٠ شجرة/ فدان) فى حين أن عدد الأشجار المناسب فى مناطق الإستصلاح حسب التوصيات الفنية لمركز البحوث الزراعية (معهد بحوث البساتين) هى حوالى ١٠٠-١٢٠ شجرة/فدان وذلك فى المناطق المروية أما فى المناطق المطرية فيفضل زراعة ٤٢ شجرة/فدان .

٦- المعرفة بالتقليم :

يعتبر التقليم من أهم عمليات الخدمة المؤثرة على الإنتاج حيث أن ثمار الزيتون تحمل على نموات العام السابق المعرضة للضوء والموجودة فى الجو المحيط الخارجى للمجموع الخضرى لذلك يوجه

التقليم دائما نحو تنشيط نمو أغصان جديدة من أجل الحمل والحد من ظاهرة المعاومة بالإضافة لإنتاج ثمار ذات مواصفات جيدة (محمد وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص: ٣٧١) .

وقد أوضحت المقابلات المتعمقة تفهم الزراع المبحوثين لأهمية عملية التقليم من إزالة بعض الأفرع والسرطانات ولتجديد البراعم والتخلص من الأفرع المصابة وفتح قلب الشجرة للتهوية ودخول أشعة الشمس ، كما أجمعوا على أنهم يعرفون الموعد المناسب للتقليم من ديسمبر – يناير (بنشط نموات جديدة علشان ننتج أصناف جديدة ، ولما الشجر يعجز ويكبر بنجدده يعنى ما تعليش عمر الشجرة عن ٥ سنوات) ، (والتقليم بنقوم بيه علشان السوس اللى بيصيب الأشجار) . فى حين كان رأى القليل منهم يفضل عدم التقليم لحماية الشجر من الشمس والشمار من الرياح ، ولا يعرفون إلا التقليم الرأسى لفتح مسافات بين الأشجار لعدم التزاحم ، أو تقليم كاسى لفتح قلب الشجرة وتهويتها ، بالإضافة للتقليم الخفيف الذى يقوم به غالبيتهم للمحافظة على الساق (ويجعل للشجرة على شكل كورة) ، ولقلة تكاليف إجرائه . أما عن أهم المشاكل التى تواجه المبحوثين فكانت عدم معرفتهم بالمركبات التى ترش بعد التقليم ، كما أن سعر هذه المركبات مرتفع (وفيه ناس بتقول بلاش علشان نحمى الشجر من الشمس) بالإضافة لإرتفاع أجور العمالة ، كما أنها غير مدربة ، ولعل من أهم المشاكل التى تواجه زراع الزيتون المبحوثين وجود أفرع يراد تقليمها مع قلة الخبرة فى التقليم (الفرع يقابله فرع طراح لازم نشيله) ، (وعلشان كده نزيل الفرع المجاور للفرع الذى به حمل كبير) .

٧- المعرفة بالتسميد :

تعتمد الإنتاجية المثلى للمحاصيل على الإمداد الكافى بالعناصر الغذائية وعندما تكون التربة غير قادرة على توفير هذه العناصر بالكميات والمعدلات اللازمة فيلزم تعويض هذا النقص (عاطف ، ٢٠٠٦ ، ص: ٢٠٤) فبإضافة الأسمدة العضوية والكيماوية لأشجار الزيتون بالصورة المفضلة فى الموعد المناسب وبالطريقة المثلى والكمية المقررة يجعل الأشجار أكثر قوة وأكثر إنتاجية مع إنتظام نضج الثمار وتحسين صفاتها خصوصا نسبة الزيت ، ويعرف الزراع جيدا أثر التسميد بالمعدلات المقررة والمواعيد المنتظمة على نمو وإنتاجية أشجار الزيتون إلا أنهم أجمعوا على أهمية التسميد العضوى عند الزراعة لأول مرة ، كما أنهم لا يعرفون أهمية إضافة الدفعات السمادية من السوبرفوسفات على فترات خلال إثمار الشجرة ، إلا أنهم أجمعوا على أهمية إستخدام الأسمدة الأزوتية عند بداية الخدمة فى الموسم ، أما بالنسبة للأسمدة البوتاسية فإنهم يكتفون بإضافة القليل منها نظرا لإرتفاع أسعارها . كما أنهم يعرفون جيدا أهمية زيادة معدل التسميد فى السنة غزيرة الحمل (علشان عيال كثير فأكلهم كثير) أو (علشان عيالها كثير) . ويكاد يعرف البعض منهم أعراض نقص العناصر الصغرى إلا أنهم لا يعرفون بالتحديد أى المركب يمكنهم إستخدامه (نقص العناصر نعرفها عند جفاف الأوراق وإصفرارها) . وأما بالنسبة للبوتاسيوم فعلى الرغم من أنه عنصر أساسى للمحاصيل إلا أن إرتفاع سعره أدى إلى النقص الشديد فى الكميات المستخدمة منه مما أدى إلى عدم إتزان تغذية النبات .

٨- المعرفة بالرى :

يعرف الزراع جيدا أهمية رى الزيتون بإنتظام خاصة فى مواعيد التزهير وعقد الثمار ، كما يعرفون جيدا أهمية الرى بالتنقيط ، وكانت معرفتهم تكاد تكون منعدمة بكميات الأسمدة التى يجب أن تضاف من النيتريك والفوسفوريك لمياه الرى بالتنقيط إلا أن طول الفترة بين المناوبات وإنخفاض منسوب المياه أثناء المناوبة وأثناء الطرح مما يؤثر على كمية الإنتاج والتى تعتبر أهم المشكلات التى تواجه الزراع المبحوثين .

٩- المعرفة بالحرث والعزيق :

يعرف الزراع أهمية إزالة الحشائش يدويا والتى تسبب نقل الأمراض للأشجار (الحشائش بتحوى أمراض وحشرات تعدى لأشجار الزيتون) ، كما أنهم يقومون بالتخلص منها على الجسور والترع والمصارف أو تركها فى أكوام ما بين الأشجار ، وأيضا يعرف القليل منهم أهمية إستخدام المبيدات فى التخلص من الحشائش الحولية والمعمرة ، وقد عزوا ذلك لقلة العمالة وإرتفاع أجورها إلا أنهم لا يعرفون معدلات إستخدام المبيدات ، ويعانون من إرتفاع أسعارها ، وتخوفهم من ملامستها لأوراق الأشجار مما يؤثر عليها بالسلب ، كما يعرفون جميعا أهمية خربشة الأرض بالمحراث بعد جمع المحصول فى بداية الربيع على أن يكون حرث سطحى (١٠-١٥سم) لإزالة الحشائش وتهوية التربة خاصة فى المزارع التى تروى بالغمر .

١٠- المعرفة بالآفات والأمراض :

تتعرض أشجار الزيتون للإصابة بالعديد من الآفات مثل الإصابة بحشرة الزيتون الرخوة ، وحشرة الزيتون القشرية ، وحشرة الزيتون القطنية ، ودودة أوراق الزيتون الخضراء ، وثاقبة الزيتون (عثة

الزيتون) ، وذبابة ثمار الزيتون ، وحفار ساق التفاح ، وخنافس القلف ، وذبول الفرتسيليم ، والأشنة واللبن الهبابى ، وتيفعات الأوراق ، والنيماتودا (محمد وأخرون ، ٢٠٠٢ ، ص ص: ٥٩-٧٠) .

وقد أجمع الزراع المبحوثين على المعرفة الجيدة لحشرات مثل ذبابة ثمار الزيتون ، وحفار ساق التفاح ، والنيماتودا . وفيما يتعلق بأعراض الإصابة بدودة ورق الزيتون الخضراء وذبابة ثمار الزيتون فقد كان الزراع المبحوثين يعرفون الأعراض بدون تمييز بين إصابة كل منهم (بنلاقى ثقوب فى الحبة) ، كذلك بين أعراض الإصابة بحفار ساق التفاح وخنافس القلف حيث أجمعوا على وجود ثقوب على الساق (النيماتودا تخلى الورق كسلان ومرخم) .

وتشير إستجابات الزراع المبحوثين إلى المعرفة الجيدة بمقاومة حشرة الزيتون القشرية والرخوة والأشنة وحفار ساق التفاح وذبابة ثمار الزيتون ، وذكر أحد المبحوثين أهمية إستخدام المصائد فى مقاومتها ، أما فيما يتعلق بمقاومة دودة أوراق الزيتون وذبول الفرتسيليم فكانت معرفتهم بطرق مقاومتها محدودة لأنهم يجهلون أسباب حدوثه فهم يعزون ذلك لإرتفاع منسوب الماء الأرضى أو إرتفاع نسبة الرطوبة ، فى حين كانت معرفتهم تكاد تكون منعدمة فى مقاومة النيماتودا (نزرع الفلفل الحريف والدمسيسة لمقاومة النيماتودا وحشرة الزيتون القطنية) .

١١- المعرفة بجمع (قطف) المحصول :

يعرف الزراع جيداً مواعيد جمع ثمار الزيتون وعلامات نضج كل صنف إلا أنهم يلجأون لقطف (لجمع) ثمار الزيتون فى معظم البساتين وهى خضراء قبل أن يكتمل اللون للهروب من إصابة الثمار بذبابة الزيتون والتى تهاجم الثمار الملونة وحدها دون الخضراء فى أخر الموسم ، كما أنها تقلل نسبياً ظاهرة المعاومة فى بعض الأصناف طبقاً لأراء الزراع المبحوثين ، أما بالنسبة لأصناف الزيت فيعرفون جيداً ميعاد النضج بالضغط على الثمرة (لما بنضغط على الثمرة بالأصابع بنحس بالزيت) ، كما أنهم يعرفون جيداً أهم طرق جمع الثمار إلا أنهم تنقصهم المعرفة بأهمية الجمع على مراحل وأن يبدأ القطف من الأفرع السفلية أولاً ، كما كانت معارفهم متدنية بأهمية عدم جذب الثمرة باليد ، وعدم هز الأشجار عند الجمع لتقليل الأوراق المتساقطة . كذلك تشير إستجابات الزراع المبحوثين إلى المعرفة الجيدة بأهمية إستخدام عبوات من الخيش أو البلاستيك بها فتحات للتهوية وألا تزيد سعتها عن ٥٠ كيلوجرام للعبوة الواحدة .

ثانياً – أهم المعوقات التى تواجه الزراع فى خدمة وإنتاج الزيتون :

تبين من إستطلاع رأى المبحوثين وجود العديد من المعوقات التى تواجههم فى خدمة وإنتاج محصول الزيتون بأنواعه المختلفة وفيما يلى عرض لها :

أ – أهم معوقات خدمة وإنتاج الزيتون :

تمثلت أهم معوقات خدمة وإنتاج الزيتون وفقاً لأهميتها النسبية طبقاً لرأى المبحوثين على النحو التالى : ١- إرتفاع أجور العمالة الزراعية المدربة والمتخصصة فى زراعة الزيتون مع ندرتها فى بعض الأوقات (خلال المواسم) ، ٢- عدم توافر العمالة ذات الخبرة والكفاءة فى عمليات التطعيم والتقليم والجمع ، ٣- عدم توافر الخبرة الفنية لزراع الزيتون بأهم العمليات الزراعية والتشخيص الدقيق لآفات وأمراض أشجار الزيتون وتحديد طرق العلاج المناسبة ، ٤- إرتفاع أسعار المبيدات والأسمدة الكيماوية ، ٥- عدم توافر آلات الحصـــاد بديلاً عن القطف اليدوى ذو التكلفة المرتفعة ، ٦- عدم توافر عصارات (طرد مركزى) فى مناطق زراعة الزيتون ، حيث توجد بعض العصارات لدى بعض المستثمرين فقط ، ٧- كثرة كمية الثمار المجروحة أثناء الجمع ، ٨- عدم توافر مياه الرى بالمنسوب الذى يساعد على الرى الأمثل لبساتين الزيتون فى الأراضى التى تروى بالغمر ، ٩- عدم وجود الخبرة الكافية لإنشاء المشاتل ، ١٠- عدم توافر الشتلات من الأصناف ذات الأصول الجيدة ، ١١- عدم وعى الزراع بأهم الطرق المتبعة للتقلـــيل من ظاهـــرتىّ المعاومة والثمار الصغيرة ، ١٢- عدم إدراك الزراع بأضرار بعض المحاصيل التى يقومون بتحميلها بين أشجار الزيتون والتى تساعد على نقل مرض ذبول الفرتسيليم .

ب- أهم معوقات جمع وتسويق الزيتون :

وقد تمثلت أهم معوقات عمليات جمع الزيتون فى : ١- عدم توافر الحصاد الآلى ، ٢- عدم وجود عمالة مدربة ، ٣- تدنى معارف الزراع بعلامات نضج ثمار الزيتون على حسب الغرض من زراعته ، ٤- عدم إلتزام الزراع المبحوثين بتوفير العبوات من الألياف الطبيعية ، ٥- كثرة الثمار المجروحة مما يعرضها للتلف السريع ، ٦- تعرض نسبة كثيرة من الثمار للتساقط على الأرض نتيجة هز الأشجار أو ضربها بالعصى ، ٧- تكسير العديد من الأفرع وتساقط الأوراق أثناء العمليات التقليدية فى الجمع ، ٨- تدنى وعى الزراع بأهمية عمليات الفرز والتدريج ، ٩- عدم توافر وسائل النقل المناســبة وإرتفاع تكلفتها ، ١٠ – عدم توافر الكوادر المدربة من المرشـــدين الزراعيـــين ، ١١- عدم الجمع على مراحل ، ١٢- نقص

المعارف عن كيفية إجراء عمليات التخزين السليمة ، ١٣- إنخفاض سعر المحصول نتيجة تراكم كميات وفيرة منه ، ١٤- عدم توافر مراكز لتجميع المحصول ، ١٥- عدم توافر المصانع الخاصة بالتصنيع الزراعى ، ١٦- بعد الأسواق عن مناطق الإنتاج مما يزيد من تكاليف النقل ، ١٧- تحكم التجار فى أسعار التوريد .

ثالثاً – مقترحات الزراع المبحوثين لمواجهة معوقات خدمة وإنتاج الزيتون بمنطقة الدراسة :

وفقاً لأراء المبحوثين من زراع الزيتون فقد أبدوا بعض المقترحات للتغلب على مشاكل ومعوقات خدمة وإنتاج الزيتون بمنطقة النوبارية والتى يمكن ترتيبها فيما يلى :

أ – مقترحات المبحوثين للتغلب على مشاكل ومعوقات الخدمة والزراعة :

تمثلت هذه المقترحات فى : ١- عقد دورات تدريبية لمنتجى ومزارعى الزيتون للتوعية بعمليات الخدمة المختلفة ، ٢- عمل أيام حقل داخل حقول الزراع لتدريبهم على عمليات التقليم والتطعيم والإكثار وإنتاج الشتلات ، ٣- توفير شتلات من الأصناف المختلفة مدعمة ومقاومة لظاهرة المعاومة من قبل مراكز البحوث ووزارة الزراعة ، ٤- توفير المياه من خلال تضييق الفترة بين المناوبات ورفع منسوبها ، ٥- إنشاء إتحاد لمنتجى ومزارعى الزيتون ذوى الحيازات الصغيرة لتساهم فى توفير مستلزمات الإنتاج بالأسعار المناسبة ، ٦- توفير آلات للحصاد تتبع التعاونيات أو إتحاد المنتجين أو عن طريق الشركات ، ٧- إنشاء عدد محدود من العصارات فى كل تجمع لزراعات الزيتون ، ٨- توفير الخدمات الإرشادية ، ٩- عقد دورات تدريبية متخصصة يتوافر فيها أماكن تدريب متخصصة بعيداً عن العمل الأكاديمى ، والوقت يكون مناسب ومتوافق مع العمليات الزراعية المختلفة ، والتحضير المسبق ، والتدريب على عمليات التصنيع الزراعى للزيتون ، ١٠- توفير القروض طويلة الأجل بأسعار فائدة منخفضة .

ب- مقترحات المبحوثين للتغلب على مشاكل ومعوقات الجمع وتسويق الزيتون :

وقد أبدى المبحوثين بعض المقترحات والتى يمكن ترتيبها حسب أهميتها كما يلى : ١- تدريب الزراع على عمليات الحصاد من حيث الجمع على مراحل وبداية من أسفل الشجرة والتقليل من خدش الثمار وعدم تكسير الأفرع وغيرها من التوصيات المتعلقة بها ، ٢- تدريب الزراع على فرز وتدريج الثمار ، ٣- إنشاء جمعيات لتسويق المحصول ، ٤- تدريب الزراع على عمليات الحصاد والفرز والتدريج والتعبئة والتخزين والنقل ، ٥- إقامة مراكز للتجميع ، ٦- تيسير التعاقد مع المصانع ، ٧- توفير وسائل النقل ، ٨- التوسع فى إنشاء مناطق للتصنيع الزراعى قريبة من أماكن الزراعة لضمان التوسع فى الإنتاج والتسويق ، ٩- التوعية بالأهمية الصحية والإقتصادية لزيت وثمار الزيتون، ١٠- توفير القروض طويلة الأجل من بنوك القرى أو مشاريع التشجير بالوزارة لتشجيع الزراع على زراعة الزيتون ، ١١- إيجاد نظام تسويقى بأسواق الجملة المحلية ، ١٢- إيجاد منافذ للتسويق ، ١٣- تعريف الزراع بأهمية الإنتاج من خلال الزراعة العضوية لتحقيق الميزة التنافسية للتصدير ، ١٤- إنشاء منافذ لتسويق المحصول ، ١٥- تفعيل الإرشاد التسويقى بمناطق الإستصلاح للتعامل مع صغار الزراع فى مدهم بالمعلومات التسويقية اللازمة لتسويق محاصيلهم بصفة عامة ومحصول الزيتون بصفة خاصة ، ١٦- تكوين رابطة لصغار الزراع تساعد فى توفير وسائل نقل جماعية لمحصول الزيتون بأسعار منخفضة .

رابعاً – وضع تصور للدور الإرشادى المتعلق بتنمية معارف زراع الزيتون ومهاراتهم ومن ثم تحسين إنتاجيتهم :

فى ضوء ما تضمنه البحث من خلاصة الكتابات والدراسات المرجعية وأسس نظرية وما توصل إليه الباحثان من نتائج يمكن وضع تصور للدور الإرشادى فى مجال تنمية معارف زراع الزيتون وتنمية مهاراتهم ومن ثم تحسين إنتاجيتهم وذلك من خلال :

- وضع خطة مرحلية للنشر والتوسع فى زراعة أشجار الزيتون من خلال برامج إرشادية متكاملة بالتعاون والتنسيق مع قسم زراعة الزيتون ونباتات المناطق الجافة وشبه الجافة بمعهد بحوث البساتين مع الأخذ فى الإعتبار تحديد مناطق متخصصة فى الإنتاج سواء للثمار أو للزيوت ، بالإضافة لعقد الندوات وعمل أيام الحقل فى التوقيتات المناسبة لتدريب الزراع على إستخدام التقنيات الحديثة فى زراعة وإنتاج الزيتون مستعيناً فى ذلك بتوفير الإخصائيين والنشرات الفنية المتخصصة .
- العمل على تشجيع وإنشاء روابط لمنتجى الزيتون تتولى بالتعاقد مع معهد بحوث البساتين مد الزراع بالشتلات ذات الأصناف عالية الإنتاج وتدريبهم على عمليات التطعيم والتقليم وطرق الجمع والفرز والتدريج والتعبئة والنقل السليمة .

- تطوير البرامج الإرشادية فى مجال تدريب المرشدين الزراعيين المتخصصين على عمليات خدمة وإنتاج محصول الزيتون من خلال أجهزة البحث والإرشاد بمركز البحوث الزراعية وأجهزة وزارة الزراعة المختصة بهذا الشأن .
- العمل على نشر ثقافة الإرشاد التسويقى بين الزراع ويتم ذلك بتوفير المعلومات التسويقية عن الأسعار وتوقعاتها فى التوقيت المناسب ، وإنشاء مراكز لتجميع المحصول مع توفير وسائل النقل وتنمية أساليب التصنيع الغذائى بالمراكز الإرشادية لتعظيم المنافع التسويقية لمحصول الزيتون .
- تشجيع المستثمرين وكبار الزراع على إنشاء المعاصر ومحطات تصنيع الزيتون لإستيعاب المنتج من المحصول من صغار الزراع .

المراجـــــع

- أبو المجد، عبير مصطفى مصطفى : "دراسة إقتصادية لإنتاج محصول الزيتون فى محافظة الفيوم" ، رسالة ماجستير ، قسم الإقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة بالفيوم ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ .
- أبو شنب، إكرام سعد الدين و محمد محمد السيد (دكتوران) : " التقنيات الحديثة فى زراعة وإنتاج الزيتون " ، معهد بحوث البساتين ، مركز البحوث الزراعية ، نشرة فنية رقم (١٢) ، ٢٠٠٢.
- الحسن، أحمد على : "اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول الزيتون فى الجمهورية العربية السورية" ، رسالة ماجستير ، قسم الإقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ .
- الخشن، منال السيد محمد : " دراسة إقتصادية للمحاصيل الزيتية فى محافظة الغربية " ، رسالة دكتوراة ، قسم الإقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ .
- جرجس، عادل يوسف (دكتور) : " إنتاج زيت الزيتون عالى الجودة " ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية ، وزارة الزراعة ، نشرة فنية رقم (٣) ، ٢٠٠٤ .
- زهران، يحيى على (دكتور) : " تباين معدلات التبن تحت الظروف المحلية وعلاقته ببعض خصائص الممارسات الإرشادية المزرعية " ، ملحق المؤتمر الإرشادى ومنجزات ٣٠ عام (٥٣-١٩٨٣) ، البحث رقم (١٤) ، مركز البحوث الزراعية ، ٥-٧ نوفمبر ١٩٨٣ .
- عبد العزيز، عاطف (دكتور) : " خدمة وزراعة محصول الزيتون " ، مركز البحوث الزراعية ، نشرة فنية ، ٢٠٠٦ .
- عمر، أحمد محمد و حسن ابو السعود و أبو شعيشع طه و الرافعى أحمد (دكاترة) : " المرجع فى الإرشاد الزراعى " ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- عنتر، إبراهيم و سامى الفلالى (دكتوران) : " تعمير الصحراء وتوفير الغذاء " ، دليل الشباب حول تعمير الصحراء وإقامة مجتمعات جديدة ، المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، مصر ، ١٩٨٨ .
- فان دالين، ديوبولوب : " مناهج البحث فى التربية وعلم النفس " ، ترجمة محمد نوفل ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الأنجلوالمصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- محمد، محمد على (دكتور) : " علم الإجتماع والمنهج العلمى " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ .
- محمد، محمد على (دكتور) : " دراسة فى طرق البحث وأساليبه " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨ .
- مرسى، بهاء الدين محمد : " التقدير الإحصائى لدوال الإنتاج لأهم الحاصلات الزراعية فى ظل النظم المزرعية الصحراوية فى مصر " ، رسالة دكتوراة ، قسم الإقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعى ، مارس ١٩٩٨ .
- مرسى، محمد عبده (دكتور) : " سلوك الزراع فى إستخدام تقنيات المكافحة المتكاملة للآفات الحشرية التى تصيب الطماطم ببعض قرى محافظات البحيرة والقليوبية والجيزة " ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم (٢٢٧) ، ١٩٩٩ .
- معوض، أحمد إبراهيم : " دراسة تحليلية لنظم وأنماط الإنتاج المزرعية بمنطقة الجراولة القديمة بمطروح بالساحل الشمالى الغربى لمصر " ، رسالة ماجستير ، قسم الإقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٧ .
- وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى ، قطاع الشئون الإقتصادية : " نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٩٩/٢٠٠٠ " .
- وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى ، قطاع الشئون الإقتصادية : " نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ " .
- وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى ، مديرية الزراعة للأراضى الجديدة بالنوبارية : " بيان بإجمالى ومساحة وعدد مزارعى الزيتون" ، محافظة البحيرة ، ٢٠٠٥ (بيانات غير منشورة).

- Hayward, J.A. (1987): "Issues in Research and Extension." A World Bank Symp. Washington, D.D.

- Iowa State University: Extension to Communities (Focus Group Approach to Needs Assessment).
- Roger, E.M. (1983): "Diffusion of Innovations" the Free Press, New York.

TECHNICAL RECOMMENDATIONS KNOWLEDGE OF OLIVE PRODUCTION AND ITS CONSTRAINTS AMONG FARMERS IN NOBARIA NEW LANDS

Mamdouh, M. E. * and A. G. A. Gomaa **
*** Agricultural Extension and Rural, Development Research Institute.**
**** Dept. of Agric. Extension, Faculty of Agric., Univ. of Alex.**

ABSTRACT

This research aimed to determine farmer's knowledge concerning olive growing and production such as: species, seedling production, vaccination, coppicing, fertilization, olive pests and their control, fruit picking and handle, and identify the constraints facing olive growers in using knowledge concerning olive growing and production and their suggestions to overcome these constraints.

Focus group discussion guide were used to collect data on February 2007 of Banger El-Soqar, El-Postan, and Gharb El-Nobaria, Sectors. One group of each sector were met in the extension center, each group amounted to 15 members similar in age, level of education and olive growing experiences, the whole number was 45 respondents.

Using qualitative approach the results of the research revealed that :

- Respondents knowledge concerning olive species such as: El-Agezey El-Shamy, El-Toffahey, El-Shemlaly, and El-Menzaneilo are good, but they don't know other species such as: El-Bekwal, El-Kronaky, El-Wateken, and El-Maraky. The holders of limited area grow olive surround their farms in order to protect it, while the holders of large area grow olive for oil production and export.
- Majority of the respondents buy olive seedling from nonrecommended sources because the seedling prices of Agricultural Research Center is high. All the respondents don't know seedling production method.
- The majority of the respondents know pen vaccination method but they don't know buds putting in right way, and the host is unvalid.
- The respondents suffering from young fruits phenomena and they don't know how can overcome them.
- The respondents knowledge concerning the damage due to cultivating some crops among olive trees, the suitable crops can be cultivated and the suitable distances between olive trees are limited
- The majority of the respondents know the importance of olive trees coppicing, little ratio of them don't prefer executing it to protect the trees of sun rays and wind, they know only vertical and cup shaped coppicing, they don't know the importance of spraying some chemicals after coppicing process.
- All the respondents know olive fruit fly, apple stem insect, and nematode, they know infection symptoms of olive leaves worm, olive fruit fly, without discrimination between them. The respondents know haw to control hard, soft olive insects and ashens. Their knowledge concerning olive leaves worm control, and vertisellum weathering are limited, as for nematode control they don't know it.
- Respondents knowledge concerning olive fruit picking time is good for oil species, as for other species they pick it earlier to avoid olive fly infection. Their knowledge concerning fruit picking techniques is low.
- There are some constraints face the respondents in olive growing, production and marketing where they suggested how to overcome them.